

320 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ ذكر ما جاء في صفة كلام

رسول الله ﷺ في الشعر (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلىه وصحبه أجمعين - 00:00:01

اما بعد ذكر ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر الشأن فيه كالشأن في سائر الكلام لأن الشعر كلام موزون مقفى فما كان منه حسناً في الفاظه ومعانيه - 00:00:17

فهو حسن وطيب يجوز انشاده والاستماع اليه وما كان منه بخلاف ذلك فهو سيء لا يجوز انشاده ولا الاستماع اليه وقد روى البخاري رحمة الله في الأدب المفرد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:38
الشعر بمنزلة الكلام حسنـه كحسنـ الكلام وقبـحـه كقـبحـ الكلـام وقد روى ابن ماجة وغيره عن أبي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة - 00:00:59

اي ان بعض الشعر حكمة وبعضه ليس كذلك فالشعر انواع بحسب توجه الشاعر فمنه ما هو قائم على الحق والهدى ومنه ما هو قائم على الضلال ومنه ما هو قائم على البدعة والخرافة - 00:01:18

ومنه ما هو قائم على الفسوق عن عائشة رضي الله عنها قالت قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بسرور ابن رواحة - 00:01:39

ويتمثل بقوله ويأتيك بالأخبار من لم تزودي. اخرجه الترمذى هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من السعر اي هل كان ينشد شيئاً من الشعر؟ يقال تمثل بهذا البيت وتمثل هذا البيت بمعنى - 00:01:59

قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة اي عبد الله بن رواحة والصحابي الجليل الانصاري الخزرجي رضي الله عنه وكان من شعراء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن ابن سيرين رحمة الله انه قال - 00:02:19

كان شعراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت وعبد الله ابن رواحة وكعب ابن مالك قولها ويتمثل بقوله ويأتيك بالأخبار من لم تزودي يعود الظمير الى عبد الله بن رواحة - 00:02:37

مع ان البيت لطيفة ابن العبد ففي المسند عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر اي اذا استبطأ انتظار الخبر تمثل فيه ببيت طرفة - 00:02:55

ويأتيك بالأخبار من لم تزودي وهو ايضاً في معلقة طرفة ابن العبد بلفظ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزودي ان يأتيك بالنباء التي تريدها من لم تتكلفه بالاتيان بها ولم تعطه عليها زاداً - 00:03:12

ولفظه في جامع الترمذى قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك بالأخبار من لم تزودي وليس صريحاً في نسبة البيت لابن رواحة رضي الله عنه. وهو الاوفق وعلى فرض ثبوت اللفظ الاول فيحتمل ان عبد الله - 00:03:36

ابن رواحة ظمنه بعظ شعره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلـمة ليـدـ الاـ كلـ شيءـ ماـ خـالـ اللهـ باـطـلـ - 00:03:57

وكـادـ اـميةـ اـبـيـ الصـمتـ انـ يـسـلمـ قـولـهـ الاـ كـلـ شـيـءـ ماـ خـلـىـ اللهـ باـطـلـ ايـ كـلـ نـعـيمـ فيـ الدـنـيـاـ لاـ مـحـالـةـ زـائـلـ شـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وسلم لهذه الكلمة بانها اصدق كلمة قالها الشاعر - 00:04:16

لانها توافق الاعتقاد الحق والشعر يتفاوت في الصدق ففيه ما هو صدق وما هو اصدق وفيه ايضاً ما هو كذب بل هو الغالب حتى قيل
اعذب الشعر اكذبه والله تعالى يقول - 00:04:36

والشعراء يتبعهم الغاوون المتر انهم في كل واد يهيمون؟ وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقذون - 00:04:55

قوله وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم كاد من افعال المقاربة اي قارب امية ان يسلم ولكنه لم يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن
بالبعث وادرك الاسلام ولكنه لم يسلم - 00:05:16

وعن جندب ابن سفيان البجلي رضي الله عنه قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع
دميتي وفي سبيل الله ما لقيت - 00:05:36

اخوجه البخاري ومسلم قوله اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمية المراد بالاصبع هنا اصبع الرجل حيث كان
صلى الله عليه وسلم يمشي فضرب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل منه - 00:05:54

الدم فقال هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت استفهام هنا يراد به النفي اي ما انت الا اصبع دميتي والحال ان ذلك في
سبيل الله وفي هذا دليل ان للمسلم ثواباً في كل ما يصيبه ان احتسبه عند الله جل وعلا - 00:06:13

وعن ابي اسحاق قال رجل للبراء ابن عازب رضي الله عنهمما افترضتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة فقال لا والله ما
ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

ولكن ولی سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب
اخذ بجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد - 00:06:52

طالب اخوجه البخاري ومسلم افترض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة اي هل وليتهم فارين عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين؟ فقال لا - 00:07:12

والله ما ولی رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولی سرعان الناس. اي ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت وتثبت ايضاً حوله
اصحابه رضي الله عنهم الا سرعان الناس - 00:07:25

تلقتهم هوازن بالنبل اي بالسهام. وهو هوازن هم اهل الطائف. كانوا من اشد الناس عنابة بالرمي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته والبغلة ليست مفضلة عند ملاقاة الاعداء - 00:07:41

ولا سيما هذه الكثرة الكاثرة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ركبها يومئذ ثقة بربه وتوكل عليه سبحانه قوله ابو سفيان ابن الحارت
ابن عبد المطلب اخذ بجامها ابو سفيان هو ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام واخوه من الرضاعة - 00:07:58

اسلم عام الفتح وحسن اسلامه رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا موضع
الشاد من الحديث اي انانبي مرسل من رب العالمين صدقا - 00:08:21

قد وعد الله سبحانه وتعالى انبائه بالنصر المبين قال عز وجل انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء - 00:08:41

وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوابني الكفار عن سبيله اليوم نضركم على تنزيهه ضرباً يزيل الهام عن مقيمه ويدهل
الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله - 00:09:03

صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل.
اخوجه الترمذاني قوله ضرباً يزيل الهام عن مقيمه الهام هو الرأس. والمقيمه هو الموضع - 00:09:25

اي ضرباً يزيل الرأس عن موضعه ويدهل الخليل عن خليله اي وتطيشه العقول فيذهب الخليل عن خليله من شدة الموقف قول النبي
صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر - 00:09:47

فلهي اسرع فيهم من نضح النبل اي دعه يمضي في شعره فان له تأثيرا في اخافة العدو وارعابهم وفي تقوية لاهل الايمان لصد المشركين والدفاع عن دين الله وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال - [00:10:04](#)

جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم اخرجه الترمذى قوله جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من مائة مرة - [00:10:26](#)

مراده رضي الله عنه بذكر هذه المرات الكثيرة من مجالسته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبت للسامع الامر الذي سيذكره فقوله وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امر الجاهلية بين يديه صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

فيذكر بعضهم لبعض شيئا من الشعر الذي يحفظه والنبي عليه الصلاة والسلام ساكت وربما تبسم معهم وسكته عليه الصلاة والسلام يفيد الاقرار. لانه صلى الله عليه وسلم لا يسكن على باطل - [00:11:07](#)

وعن عمرو ابن السريد عن ابيه رضي الله عنه قال كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم فانشده مائة قافية من قول امية ابي الصمت الثقفي كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هي - [00:11:27](#)

حتى نشده مائة يعني مائة بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم اخرجه مسلم امية ابي الصلت شاعر جاهلي وكان في شعره ما هو تمجيد لله - [00:11:46](#)

وثناء عليه سبحانه وذكر للبعث و نحو ذلك يقول كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هه اي زد حتى انشدته مائة يعني مائة بيت وعدد ليس بالقليل - [00:12:05](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان كاد ليسلم قد بلغته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وكاد ان يسلم لكنه مات على الكفر والله عز وجل الامر من قبل ومن بعد - [00:12:23](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:12:40](#)

والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:00](#)